

# العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 75 -

## مباحث عامة حول آيات الصفات

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. المؤلف رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه العقيدة الواسطية بعدهما اتى بالمقدمة قال رحمه الله وقد جمع ما في ما وصف وسمى به - [00:00:00](#)

بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين. والشهداء والصالحين وقد دخل في هذا وقد دخل في هذه الجملة - [00:00:42](#)

ما وصف الله به نفسه من سورة الاخلاص التي تعذر ثلث القرآن حيث يقول تعالى قل هو الله احد المؤلف رحمه الله قال في صدر هذه الرسالة العظيمة لا عدول لاهل السنة والجماعة - [00:01:24](#)

عما جاء به المرسلون والذي جاءوا به جاء النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله وسننته عليه الصلاة والسلام فمن اراد الحق والاستقامة والصراط المستقيم فعليه الاخذ بهذهين بهذين الاصليين العظيمين - [00:01:57](#)

وعليه البعض عليهم بالنواخذ وقد اخبر صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق كما افترقت الامم قبلها وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة وهذه اصولها وامهاطها والا فالفرقة الواحدة من هذه افترقت الى فرق - [00:02:39](#)

وكل فرقة تکفر الفرقة الاخرى وهكذا وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار. الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - [00:03:18](#)

من سلك الصراط المستقيم اخذ من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه وما كان عليه صحابة رسول الله الله عليه وسلم لانه هو الحق الذي لا منية فيه ولا شك فيه - [00:03:42](#)

ومن تلفت يمينا وشمالا ظل وحاد عن الصراط المستقيم وقال رحمه الله مبني الصفات على النفي والاثبات ما يتم النفي وحده ولا يستقيم الاثبات وحده وانما لابد من الاثنين وجمع الله هذا في سورة الاخلاص التي تعذر ثلث القرآن - [00:04:03](#)

قل هو الله الله الصمد. هذا اثبات لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد النفي اثبات صفات الكمال ونفي صفات النقص والعيب ثم سرد المؤلف رحمه الله الآيات - [00:04:38](#)

التي استدل بها على اثبات الصفات واتى على كل صفة من صفات الباري جل وعلا بعدد من الآيات ما ورد ما ورد احاديث احب ان يسرد الآيات وحدها رحمه الله - [00:05:15](#)

وقد يأتي لاثبات الصفة مثلا بآية او بآيتين او بخمس او بعشر او باحدى عشرة حسب ما يتطلب المقام والا فكما قال بعض السلف ما من آية من آيات الله الا وهي تثبت من صفات الباري ما تثبت - [00:05:36](#)

كل آية من كتاب الله تثبت كيف هذا الآية كلمة من كلام الله جل وعلا تثبت صفة الكلام لله تبارك وتعالى مع ما تثبته من الصفات الأخرى اللهم ان الناظر في كتاب الله - [00:06:02](#)

لا يخلو ان كان ملتمسا للحق طالبا له فالله يوفقه له ويجده وان كان يريد غير ذلك في رأسه في دماغه في فكرة يحب ان يستدل عليه بشيء من القرآن. سواء كان هذا الذي في فكره حق او باطل - [00:06:31](#)

وهو يلوى الآيات ويحرفها لو استطاع زاد فيها ونقص لكنه لا يستطيع والحمد لله فهذا والعياذ بالله ما يزيده القرآن الا ظلال لانه

يلعب في القرآن في ظل مما كان عليه من قبل - 00:07:06

كما جاء الى احد القراء قائلًا له اريد منك ان تقرأ وكلم الله موسى تكليما قال وهل هذا الحكم الشرعي الذي اورده الله جل وعلا بكتابه ينتهي ويبطل بحركة اضعها انا او انت على لفظ الجلالة - 00:07:37

هب اني طاوعتك وقرأت وكلم الله الاصل قراءته الصحيحة وكلم الله موسى تكليما قال اقرأها وكلم الله موسى ان يكون موسى هو الفاعل الذي كلام الله جل وعلا مستمع لكلام موسى - 00:08:14

قال هب اني اطعتك. هل هذا الحكم ينفعي ماذا نقول وكلمه ربه كيف نحرفها هذه الاية كيف نحرف الاية التي غيرها فمن قرأ كتاب الله يربى الهدى فهو واضح جلي بين والحمد لله - 00:08:39

ويزيد المؤمن ايمانا ومن قرأ كتاب الله نزيد الاحتجاج على باطله لم يزد القرآن الا ظلالا والعياذ بالله وانحرافا عن الصراط المستقيم وبعدا عن الحق فهذه الايات التي اوردها المؤلف رحمة الله من اول - 00:09:14

الكتاب الى ما وقفنا عليه في الاسبوع الماضي كلها ايات تدل على اثبات صفات الباري جل وعلا ثم سبورد بعدها رحمة الله الاحاديث الواردة في اثبات صفات الباري جل وعلا - 00:09:45

ومن اراد الحق فهذا هو وبين واضح بحمد الله ومن اراد الباطل والعياذ بالله قد يستدل على باطله بتحريف بعض الايات وتحميلها ما لم تتحمل لكنه لا يزيد هذا الا هلاك - 00:10:15

وكما قال عمر رضي الله عنه اخواف ما اخاف عليكم الانئمة المضللين وجداول المنافق بالقرآن المنافق اذا جادل بالقرآن والعياذ بالله لانه نشن وعندنا قوة حجة يستطيع ان يصرف يجعل الحق باطل والباطل حق - 00:10:44

والنبي صلى الله عليه وسلم حذر الامة من هذا في قوله انكم تختصمون الي هذا في الحقوق الخاصة ولعل بعضكم يكون الحن بحجه من بعض حكمت له بحق أخيه فلا يأخذ وانما هي قطعة من نار فليأخذها وليدعها - 00:11:06

قد يكون اللسان اقوى الحجة والبيان من صاحب الحق ويأخذ بلسانه وحجه ما ليس له او قد يغلب في الماظنة مثلا صاحب السنة وهو على باطله والعياذ بالله والقرآن في هذه الحال لا يزيد الا ظلالا والعياذ بالله - 00:11:28

والناس في هذا الباب اهل السنة والجماعة وهم الذين يثبتون لله جل وعلا ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل - 00:12:02

على حسب ما جاء في الكتاب والسنة قال اثباتا حقيقيا لا يتطرق اليه التحريف والتعویل والتعطيل كما لا يتطرق اليه التشبيه والتمثيل على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:12:28

وهو السميع البصير ومن سلك هذا الطريق نجا وسعد المحرفة والمؤولة والخارجون عن الصراط المستقيم في هذا الباب طوائف طائفة اثبتت الاسماء والصفات لكنها خرجت عن الصراط المستقيم بالتشبيه شبه الله - 00:12:50

في خلقه تعالى الله والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء وهؤلاء ضلال وكما قال بعض السلف هؤلاء يعبدون صنم ما يعبدون الله وحده الفريق الآخر طوائف الجهمية - 00:13:32

نفوا الاسماء والصفات واولوها ما ورد في القرآن مؤول لهم لا يعترفون لله باسم ولا صفة تعالى الله الله جل وعلا يسمى نفسه ويصف نفسه ثم يأتي الجهمي الشقي ويقول لا لا ما يصير - 00:14:13

وهم اضل الطوائف هذه الطائفة الاخرى المعتزلة اثبت الاسماء ونفوا الصفات اثبت الاسماء لله جل وعلا لكن قالوا هذه الاسماء ما تتضمن الله جل وعلا عزيز لكن ما نصفه بالعز - 00:14:43

الله سميع لكن ما نصفه بالسمع الله بصير لكن ما نصفه بالبصر وهذا تناقض كيف بصير ولا ولا بصر سميع ولا سمع عليم ولا علم تعالى الله الاشاعرة وهم اخف - 00:15:15

من هؤلاء ازمة سبع صفات. اثبت الاسماء كاملة واثبتو من الصفات السبع صفات ذاتية ونفعوا ما عداها بتحريف وتأويل وهكذا ومن اراد الله جل وعلا به خيرا اخذ بالایات القرآنية والاحاديث النبوية - 00:15:41

وامن بها وصدقها واعتقد معناها ولا يدخل نفسه في الكيفية الكيفية هذه ما سأله عنها الصحابة رضي الله عنهم وكما هو يروى عن الامام مالك رحمة الله بالاستواء اليمان الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه - [00:16:21](#)  
بدعة ويرى هذا عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها يعني اذا قيل الرحمن على العرش استوى كل واحد يعرف اللغة العربية يعرف معنى الرحمن على العرش استوى - [00:17:01](#)

ويجب عليه ان يؤمن بهذا كيف استوى ؟ تعالى وتقدس ما يسأل عن هذا اليمان بالاستواء واجب السؤال عن الكيفية بدعة ما سأله الصحابة رضي الله عنهم يعني بدعة يعني ما سبق ان سأله اهل العلم من هو اعلم منهم - [00:17:26](#)  
ما سأله الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الكيفية اذا فالسؤال عن الكيفية بعد هذا يعتبر بدعة البدعة ان تأتي بشيء على خلاف ما كان عليه الصدر الاول - [00:17:54](#)

الصدر الاول ما سألهوا عن الكيفية . فاذا سألت عن الكيفية انت فقد خرجمت عليهم واتيت بما لم يأتوا به فقد في دين الله ما ليس منه وبين يدينا اربعة اصول - [00:18:17](#)

لابد من فهمها وتحقيقها شرعا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى مباحث عامة حول ايات الصفات .  
حول ايات الصفات لان اللي سبق كلها في الايات - [00:18:50](#)

ما جاءت الاحاديث الى الان اورد المؤلف رحمة الله الايات فقط سردها كلها على الصفات المراد اثباتها ثم بعد ذلك اتي بالاحاديث نعم ان الناظر في ايات الصفات التي ساقها المؤلف رحمة الله - [00:19:18](#)

تعالى يستطيعوا ان يستنبطوا ان قواعد واصول هامة يجب الرجوع اليها في هذا الباب الاصول اربعة بينها رحمة الله  
نعم الاصل الاول اتفق السلف على انه يجب اليمان بجميع الاسماء الحسنى - [00:19:39](#)

وما دلت عليه من الصفات وما ينشأ عنها من الافعال . انتبه يجب اليمان بجميع الاسماء الحسنى وما دلت عليه من الصفات وما ينشأ عنها من الافعال ثلاثة الاسماء الحسنى الرحمن الرحيم العزيز الجبار المتكبر اسماء الله - [00:20:03](#)

وما دلت عليه من الصفات . لان الاسم دل على صفة العزة الرحمن دل على صفة الرحمة العلي دل على صفة العلو  
القدير دل على صفة القدرة - [00:20:45](#)

الخالق دلت على صفة الخلق وما ينشأ عنها من الافعال ما ينشأ عنها من الافعال ايجاد هذه الاشياء الله جل وعلا موصوف بأنه القدير  
المسمى بأنه القدير وموصوف بالقدرة وايجاد هذه الاشياء ناشئ عن هذه الصفة - [00:21:14](#)

القدرة بقدرته جل وعلا اوجد الاشياء والخالق تضمنت فلما اسمه جل وعلا الخالق بأنه يخلق . هذه خلق خالق يخلق موصوف بالخلق  
ما الذي ينشأ عن هذه الصفة ايجاد هذه المخلوقات - [00:21:55](#)

خلقها فهو جل وعلا له الاسم وموصوف بما دلت على بما دل عليه الاسم من الصفة وما دل عليه وما دلت عليه الصفة من الفعل فعل  
الشيء اتفق السلف على انه يجب اليمان بجميع الاسماء الحسنى - [00:22:29](#)

الاسماء الحسنى هي التي وردت في الكتاب او السنة وهذا معنى قول السلف الاثبات توقيفي يعني يتوقف على ما ورد في الكتاب  
والسنة وما دلت عليه من الصفات الاسم دل على صفة - [00:23:06](#)

وما ينشأ عنها عن هذه الصفة من الفعل الذي هو الخلق ولائيجاد وما ينشأ عن كل صفة من صفات الباري جل وعلا نعم مثال ثالث  
القدرة مثلا يلهم اليمان بأنه سبحانه على كل شيء قادر - [00:23:38](#)

والايام بكمال قدرته . والايام بان قدرته نشأت عنها جميع الكائنات وهكذا بقية الاسماء الحسنى على هذا النمط وعلى هذا  
فما ورد في هذه الایات التي ساقها المصنف من الاسماء الحسنى فانها داخلة في اليمان بالاسم بالاسم - [00:24:10](#)

يعني دلت على الاسماء فيجب اليمان بالاسم . يعني اسم الله العزيز الحكيم القادر الجليل العظيم وهكذا جميع اسماء الله جل وعلا  
يجب اليمان بالاسم بالاسم الذي ورد لله جل وعلا - [00:24:40](#)

وما فيها من ذكر الصفات مثل عزة الله وقلة مثل عزة الله وقدرته وعلمه وحكمته وارادته ومشيئته فانها داخلة في اليمان

بالصفات وما فيها يجب الاليمان بالصفة التي دل عليها الاسم - [00:25:04](#)  
يجب الاليمان بالاسم ويجب الاليمان بالصفة التي دل عليها الاسم القدير اسم يجب الاليمان به دل اسم القدير على القدرة يجب الاليمان  
بها نشأ عن هذه القدرة ايجاد المخلوقات يجب الاليمان بها - [00:25:31](#)

نعم وما فيها من ذكر الافعال المطلقة والمقيدة مثل يعلم كذا ويحكم ما يريد ويرى ويسمع وينادي ويناجي وكلم ويكلم فان هذا في  
الاليمان بالافعال يعني يجب الاليمان بالاسماء والصفات - [00:26:02](#)

والافعال الناشئة عنها ولا يقال انها اسماء مجردة من الصفات كما يعتقد المعذلة ولا يقال انها لا اسماء ولا صفات كما يعتقد  
الجهمية نعم الاصل الثاني دلت هذه النصوص القرآنية على ان صفات الباري قسمان - [00:26:26](#)

هذا الاصل الثاني الاول الاليمان بالاسماء والصفات والافعال الناشئة عنها ولا يقال نؤمن بهذا الاسم وننكر الاصل الثاني ولا  
نؤمن بالصفة هذه وننكر الصفة الثانية ولا نصدق بالفعل هذا وننكر الفعل الثاني. لا - [00:27:00](#)

يجب الاليمان بالاسماء والصفات والافعال الناشئة عنها الاصل الثاني مما دلت عليه هذه الاصل الثاني دلت هذه النصوص يعني الآيات  
التي فيها الاسماء والصفات القرآني على ان صفات الباري قسمان - [00:27:28](#)

بالنظر الى كونها ذاتية وفعالية صفات الباري جل وعلا صفة ذاتية لا ينفك عنها الباري ابدا جل وعلا مثل العلم يكون علیم في وقت  
دون وقت تعالى الله مثل المشيئة يكون يشاء في وقت دون وقت لا - [00:28:06](#)

القدرة يكون قادر في وقت دون وقت سميع في وقت دون وقت بصير في وقت دون وقت لا هذه تسمى صفات ذاتية يعني  
باستمرار ازواجا وابدا لله تبارك وتعالى ويكون عالم في وقت وفي بعض الاوقات يخفى عليه تعالى وتقديس عن ذلك؟ لا - [00:28:43](#)

نعم صفات واحد صفات ذاتية لا تنفك عنها الذات بل هي لازمة لها ازواجا وابدا. ولا تتعلق بها مشيئته تعالى وخلته وذلك كصفات الحياة  
والعلم والقدرة والقوة والعزيمة والملك والكربلاء والمجد والجلال الى اخرها - [00:29:24](#)

فهذه صفات ذاتية يعني موصوف بها لذاته تبارك وتعالى دائما وابدا ومثل بذلك قال كصفة الحياة هذه تنفك عنها الذات بعض الاحيان  
يقول حي في بعض الاحيان وفي بعض الاحيان بخلاف ذلك تعالى وتقديس له - [00:29:54](#)

فالحياة والعلم والقدرة والقوة والعزيمة والملك والاعظمة والجلال والكربلاء والمجد هذه صفات يسميها علماء السلف رحمة الله عليهم  
صفات ذاتية النوع الثاني اذا ما هو؟ صفات فعلية موصوف بها ازواجا وابدا. لكنها تابعة للمشيئه - [00:30:23](#)

جل وعلا صفة الخلق مثلا هو خالق جل وعلا ازواجا وابدا. لكن في متكلم جل وعلا اوصفهم بصفة الكلام وهو يتكلم متى شاء شاء اذا  
شاء لكن هل الكلام مستمر من - [00:31:02](#)

هذه الصفة دائما وابدا ما في سكوت تعالى الله لا هذه صفات تسمى فعلية يعني متصف بها جل وعلا لكن اتصافه بها وجودها تابع  
لمشيئته سبحانه وتعالى اذا شاء تكلم اذا شاء لم يتكلم تعالى وتقديس - [00:31:27](#)

باسم الغضب وصفة لله جل وعلا. لكن دائما وابدا بهذه الصفة تعالى وتقديس لا وهكذا جميع الصفات هذا التقسيم يقال تقسيم صفات  
ذاتية وصفات فعلية يعني اثارها تتجدد توجد ولا توجد بخلاف العلم فهي لا يقال انه يعلم اليوم ولا يعلم غدا - [00:32:00](#)

لا اما الغضب نعم فيغضب جل وعلا ولا يغضب يرضي عن عبده ويسلط عنه يعني صفات فعلية نعم ثانيا صفات فعلية تتعلق بها  
مشيئته وقبلته كل وقته. مشيئته. مشيئته وقدرته - [00:32:38](#)

وكل وقت وان وتحدى بمشيئته وقلته احاد تلك الصفات من الافعال وان كان هو لم ينزل موصوفا بها. بمعنى ان نوعها قديم وافرادها  
حادثة. يعني موصوف بها ازواجا ما يقال انه كان في الاذل ما يتكلم ثم صار يتكلم تعالى وتقديس - [00:33:08](#)

ولا يقال انه ما كان يرحم ثم صار يغضب ثم صار يغضب تعالى هو موصوف بالصفة ازواجا لكن وجود هذه هذا الفعل من  
الصفة هذا تحت مشيئته - [00:33:34](#)

اذا شاء جل وعلا رضي عن عبده اذا شاء جل وعلا غضب عليه اذا شاء جل وعلا تكلم اذا شاء جل وعلا لم يتكلم هذى افعال تابعة  
لمشيئته وتسمى صفات فعلية - [00:33:55](#)

نعم فهو سبحانه لم ينزل فعالا لما يريد. ولم ينزل ولا يزال يقول ويتكلم ويخلق ويدير وافعاله تقع شيئاً فشيئاً تبعاً لحكمته وارادته فعل المؤمن اليمان بكل ما نسبه الله لنفسه من الافعال المتعلقة بذاته - [00:34:21](#)

الاستواء على العرش والمجيء والاتيان والنزول الى السماء الدنيا والضحك والرضا والغضب والكراهية والمحبة الاستواء صفة فعلية والمجيء والاتيان والنزول ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا في نادي هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب - [00:34:48](#)

ولا يقال انه جل وعلا باستمرار في حال نزول تعالى وتقديس لا ينزل اذا شاء جل وعلا يجيء اذا شاء يأتي اذا شاء جل وعلا ولا يقال انه وجدت له هذه الصفة بعد ان كانت معدومة؟ لا - [00:35:22](#)

نفرق بين هذا وهذا. يعني الصفة ليست بحادثة لأن الله جل وعلا منزه عن الحوادث ولا يقال ان الصفة ذاتية مستمرة دائماً وابداً ينزل ربنا مثلاً متى؟ حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:35:47](#)

وعقولنا لا تحيط بكيفية هذه الصفة لانه قد يقول ثلث الليل الاخر في مكة غير ثلث الليل الاخر في الشام غير ثلث الليل الاخر في العراق ثلث الليل الاخر في خراسان وهكذا - [00:36:10](#)

لا هذى يجب علينا اليمان بها. واما كيفيتها فالله جل وعلا اعلم بها ولا تحيط بها عقولنا ولا نطبق عليها مثلاً مجيء زيد او عمرو تعالى وتقديس يقول اذا جاء مثلاً - [00:36:28](#)

في وقت كذا يكن منعدم في المكان الفلاني لا صفات الباري جل وعلا ما نشغل افكارنا فيها في كيفيتها. اما معناها فهو واضح المعنى ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر نؤمن بهذا وانا اعرف معناه - [00:36:46](#)

كيفية النزول الله اعلم به والنزول الى السماء الدنيا والضحك والرضا والغضب والكراهية والمحبة المتعلقة بخلقه كالخلق والرزق في هنا كان في واو ساقطة في بعض النسخ اي نعم هذى الواو - [00:37:13](#) النسخة الصغيرة هذى والمتعلقة بخلقه والمتعلقة بعد كلمة المحبة الصغيرة بعد كلمة المحبة يضع واو. والمتعلقة والمتعلقة بخلقه الخلق والرزق والاحياء والامامة وانواع التدبير المختلفة هذه الصفات الفعلية هذه تابعة لمشيخة الله جل وعلا - [00:38:02](#) تابعة للمشيخة وهو موصوف بها جل وعلا ما تجدد لكن اثارها تتجدد ليس دائماً في نزول وليس دائماً في ضحك وليس دائماً في غضب تعالى وتقديس هذه توجد ولا توجد - [00:38:47](#)

اصل الصفة موجود. واليمان به واجب كونها مثلاً كونه ينزل هذا حده النبي صلى الله عليه وسلم حين يبقى ثلث الليل الاخر يوضح ربنا مثلاً نؤمن بهذا وليس معنى هذا انه دائماً في هذه الصفة تعالى وتقديس لا - [00:39:09](#)

الكلام هذا المتعلقة بذاته والمتعلقة بخلقه كالخلق والرزق. والاحياء والامامة وانواع التدبير المختلف قد فعل المؤمن اليمان بكل ما نسبه الله لنفسه فعل المؤمن اليمان بكل ما نسبه الله لنفسه من الافعال - [00:39:35](#)

ان ينسب الله جل وعلا لنفسه شيئاً ما ثم ينكره كانه يجعل نفسه اعلم من الله بالله تعالى وتقديس يصف نفسه بصفة ثم نقول لا لا لا ما يصير هذا كحل - [00:40:03](#)

ولذا قال فعل المؤمن اليمان بكل ما نسبه الله لنفسه فعل المؤمن اليمان بكل ما نسبه الله لنفسه. من الافعال المتعلقة بذاته. كالاستواء على العرش والمجيء والاتيان والنزول الى السماء الدنيا والضحك والرضا والغضب والكراهية والمحبة المتعلقة بخلقه - [00:40:24](#)

بحلقة بخلقه كالخلق والرزق والاحياء والامامة وانواع التدبير المختلفة هذا هو الاصل الثاني ان الصفات منها صفات ذاتية ومنها صفات فعلية ونفرق بينها ذاتية مثل العلم هذا هذه الصفة ما تنفك عنها ذات الباري جل وعلا - [00:40:54](#)

الصفات الفعلية مثل الضحك يعني يقول ما تنفك هذه الصفة عن عن ذات الباري جل وعلا لا الغضب يعني دائماً وابداً في هذه الحال تعالى وتقديس لا وانما هذه صفات فعلية موصوف بها وهي توجد - [00:41:31](#)

اذا شاء جل وعلا ذلك ويكون الغضب احياناً ويقول الرضا احياناً جل وعلا كما جاء في عرصات القيامة حينما يستشع الناس الى

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يطلبون منهم ان يشفع عند الله ليريح الناس من الموقف. يقول كل واحد منهم عليه الصلاة والسلام ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله - [00:41:57](#)

ولن يغفل بعده مثله ويعتذر عن الشفاعة حتى يصلوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها والغضب هو موصوف جل وعلا بالغضب كما انه موصوف بالرضا ويكون الغضب اذا شاء جل وعلا ويكون الرضا اذا شاء - [00:42:28](#)

جل وعلا علينا ان نفرق بين الاثنين والفرق واضح والحمد لله يا اهل العلم والغضب العلم والرضا العلم ما تنفك عنه الذات ابدا الحياة صفة ثابتة دائما وابدا ازواجا. ازواجا يعني في في القديم ابدا في الاستمرار - [00:42:50](#)

الرضا لا غير هذا الغضب الضحك النزول المجي الآتيان ما ورد في القرآن من صفاته تعالى الفعلية نعم الاصل الثالث الاصل الثالث اثباتات تفرد الرب جل شأنه بكل صفة كمال وانه ليس له شريك او مثيل في شيء من - [00:43:21](#)

الاصل الثالث اثباتات تفرد الرب جل شأنه بكل صفة كمال صفات الكمال من جميع الوجوه لله وحده المخلوق وان اتصف بصفته كمال لكنه ليست بكمالة العلم صفة كمال - [00:43:50](#)

والملحق يتصل بصفة العلم. لكن هي كاملة من جميع الوجوه. ما يتطرق اليها نقص ولا عيب ولا شيء من هذا لا اليوم عالم يشار اليه بالبناء غدا اذا خرف وادرك وصار ما يعرف يمسك بيده الطفل يوجهه - [00:44:21](#)

ما يدبر نفسه ولا يصلح نفسه وهو كان يشار اليه بالملأ العالم من العلماء الاجلاء لكن فقد الادراك وكذلك الصفات الأخرى كلها في المخلوق عزيز قد يكون عزيز يشار اليه بالمناهج بعد فترة لا يدرى يختفي عن الناس من ذاته وهو انه على الناس - [00:44:42](#)

وهكذا فالصفات التي تكون في المخلوق يتطرق اليها النقص ولابد لان الكمال من جميع الوجوه لمستحقه وهو الله تبارك وتعالى اثباتات تفرد الرب جل وعلا بكل صفة كمال. صفة الكمال من جميع الوجوه لله تبارك وتعالى - [00:45:10](#)

نعم وما ورد في الاحاديث السابقة من اثباتات المثل الاعلى له وحده المثل الاعلى وله المثل الاعلى يعني لا يشابهه احد ولا يماثله احد والله جل وعلا قال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء وله المثل الاعلى. يعني كن - [00:45:38](#)

وصح كمال والله جل وعلا احق به ولا يشارك في غيره وصف الكمال المطلق ما يشارك الله جل وعلا فيه احد ان يشاركتهم الاسم شاركه بالاسم لكن ما يشاركه في الكمال المطلق - [00:46:06](#)

مثل وقالت امرأة العزيز اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. يقول يوسف عليه السلام حفيظ. حفيظ عليم مدة حياته وقدرته كماله ونشاطه لكن اذا ضعف ما يستطيع يتطرق اليه النقص فالمخلوق مهما اتصف ببعض الصفات فانه يتطرق اليه النقص ولابد - [00:46:35](#)

نعم وما ورد في الآيات السابقة من اثباتات المثل الاعلى له وحده ونفي الند والمثل والكافئ والمثل والكافع والسمي والشريك عنه يدل على ذلك كما يدل على انه منزه عن كل نص وعيوب - [00:47:04](#)

وافى العنصر الثالث انه انفرد سبحانه وتعالى بكل صفات الكمال لا يشاركه فيها احد ولا يظن انه اذا سمي باسمه انه شريك الله تعالى الله لا. قد يسمى باسمه ولكن ليس الاسم كالاسم ولا المسمى كالاسمي - [00:47:27](#)

اسم المخلوق على قدره عزيز في وقت من الاوقات عليم في وقت من الاوقات ليس عليم علم مطلق قادر في وقت من الاوقات قد يكون ضعيف وهكذا نعم الاصل الرابع - [00:47:54](#)

اثباتات جميع ما ورد به الكتاب والسنة من الصفات انتبه هذا مهم الاصل الرابع اثباتات جميع ما ورد به الكتاب والسنة من الاسماء من الصفات يجب على المؤمن ان يؤمن بجميع الاسماء والصفات الواردة في الكتاب العزيز - [00:48:24](#)

ما يقول انا اؤمن مثلا بن الله عزيز وموصوف بالعزوة وقدير وموصوف بالقدرة. لكن لا اؤمن بالاستواء اذا امنت بالاستواء معناه انه يترتب عليه كذا يترتب عليه كذا لا يقول كفرك بصفة من الصفات - [00:48:50](#)

كفر بجميع الصفات لأن من شاه وما دار اثبات واحد منين اخذنا صفة العزة لله جل وعلا من كتابه وسنة رسوله من اين اخذنا اثبات الاستواء لله تبارك وتعالى من كتابه وسنة رسوله - [00:49:16](#)

اذا اخذنا بالعقل وتركنا الكتاب والسنة ظللتني يقول القدرة دل عليها العقل والاسنوا لا العقل ما يثبته تفيفه نقول اخذنا معبدنا هوانا وعقولنا لا فالمؤمن امامه وقدوته الكتاب والسنة ادركه بعقله يحمد الله ويشركه - [00:49:39](#)

ما ادركه بعقله يقول سمعنا واطعنا امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنا برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. وهكذا يعني المؤمن - [00:50:14](#)

يعلم عقله ان ادرك فالحمد لله يحمد الله على ذلك وان لم يدرك فلا يرد. لا يحكم عقله على الكتاب والسنة. وانما يحكم الكتاب والسنة على العقل ادرك ما في الكتاب والسنة فتلك نعمة - [00:50:36](#)

وان لم يدرك فالمهيم هو الكتاب والسنة والعقل يقول هذا قصور في كان بعض السلف رحمة الله عليهم من تدبرهم لكتاب الله جل وعلا اذا مر بمثل من امثلة القرآن - [00:51:01](#)

فلم يفهمه بكى قال ما فهمت المثل هذا يبكي يبكي حزنا على نفسه يعزي نفسه لان الله جل وعلا يقول في الكلام الامثال نضريها للناس وما يعلقها الا العالمون. قال انا ما انا بعالم - [00:51:21](#)

جاهل لو انا عالم ادركت فمراجعهم الكتاب والسنة ما يرجعون الى عقولهم وانما يرجعون عقولهم الى الكتاب والسنة ويحكمون الكتاب والسنة على عقولهم ولا يحكمون عقولهم بالكتاب والسنة كما يفعل الجهمي او المعتزل او غيره - [00:51:45](#)

الاصل الرابع اثبات جميع ما ورد به الكتاب والسنة من الصفات لا فرق بين الذاتية منها كالعلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر ونحوهما. هذه الصفات السبعة التي يؤمن بها يصدق بها الاشاعرة - [00:52:20](#)

ويتفون ما عادها. ما هي هي العلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر والكلام سبعة نعم والفعالية كالرضا والمحبة والغصب والكرابة وقد علي هذه من الصفات الفعلية كالرضا والمحبة والغصب والكرابة نعم وكذلك لا - [00:52:43](#)

فرق بين اثبات الوجه واليدين ونحوهما. نعم جميع الصفات الذاتية والفعالية. نعم وبين الاستواء على العرش والنزول فكلها مما اتفق السلف على اثباته بلا تأييل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل - [00:53:16](#)

والمخالف في هذا الاصل فرقان. المخالف في هذا الاصل اثبات الاسماء والصفات فريقان نعم الاول الجهلية يتفون الاسماء والصفات جميعا. يتفون الاسماء والصفات ويأولونها. نعم ثانيا المعتزلة فانهم يتفون جميع الصفات ويثبتون الاسماء والاحكام. يثبتون الاسماء ويتتفون الصفات - [00:53:36](#)

وهذا تناقض يقول عليه بلا علم قادر بلا قدرة سميع بلا سمع بصير بلا بصر. ماذا يكون الله نعم ويقولون عليه بلا علم وقدير بلا قدرة وهي بلا حياة الى اخرها - [00:54:06](#)

وهذا القول في غاية الفساد فان اثبات موصوف بلا صفة واثبات ما للصلة للذات المجردة محال في العقل كما هو باطل في الشرع اما الاشعرية ومن تبعهم فانهم يوافقون اهل السنة في في اثبات سبع صفات اقرب - [00:54:27](#)

اه المبتعدة الى اهل السنة يعني وان كانوا عندهم من الضلالات الشيء الكثير لكنهم ليسوا كالمعتزلة وليسوا كالجهمية فانهم يوافقون اهل السنة والجماعة في اثبات سبع صفات هذا التي يثبتها الاشاعرة سبع - [00:54:56](#)

صفات كلها صفات ذاتية وهي صفات المعاني يعني انها معنى قائم بالله تبارك وتعالى وخلوه جل وعلا من هذه الصفة يعتبر نقص نعم يسمونها صفات المعاني. ويدعون ثبوتها بالعقل وهي يدعون ثبوتها بالعقل يعني ما اخذوها من السمع من الكتاب والسنة وانما قالوا العقل يدل على انه لازم يكون رب - [00:55:22](#)

نعم وهي الحياة والعلم والقدرة. وهي ما هي السبع؟ عدها وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام سبعة نعم وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والقلم والكلام. ولكنهم وافقوا المعتزلة في نفي ما عدا هذه - [00:55:57](#)

السابع من الصفات الخبرية التي صح بها الخبر. صح بها الخبر لكن ما اخذوها من الخبر قالوا العقل ما دل عليها فلا نأخذها. تعالى الله نعم. والكل محظوظون بالكتاب ولو من الجهمية والاشاعرة والمعتزلة - [00:56:25](#)

نعم والكل محظوظون بالكتاب والسنة واجماع الصحابة والقرون المفضلة على الاثبات هؤلاء دموع هؤلاء الذين هم ينكرون الاسماء

والصفات او ينكرون صفات الله - 00:56:44